

وَقَفْنَ لِسِحْرِهِ مَلْهُفَاتِ
إِذَا صَاحَ الْأَذَانُ بِهَا أَرْنَتِ
بِإِلْهَامٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ عَاتِ
يَذْكُرُ بِالْهِدَايَةِ كُلَّ نَاسٍ
وَيُوقِظُ كُلَّ غَافٍ فِي الْحَيَاةِ !

* * *

وَهَذَا الْمُعْجِزُ الْعَالِي الرَّخِيمُ
أَذَانُ اللَّهِ ، وَالذِّكْرُ الْحَكِيمُ ..
تَلَاةٌ فِي سَكُونِ اللَّيْلِ تَالٍ
فَكَادَ لِهَوْلِهِ تَهْوِي النُّجُومُ ..
يَبْدَأُ تَفْزَعُ الْأَفلاكُ مِنْهُ
وَيَخْشَعُ فِي مَسَارِيهِ السَّدِيمُ ..
عَلَى سَمْعِ الْهُدَاةِ يَضُوعُ عَطْرًا
وَتُقَدِّفُ مِنْهُ لِلْغَاوِي رُجُومُ ..
أَصَاخَ الْكُفُوفِ مَسْحُورًا إِلَيْهِ
وَحَرَّ لِبَاسِهِ الْأَزَلُ الْقَدِيمُ ..
تَنْزِلُ فَوْقَ صَدْرِكَ مَنْ عِلَاهُ
يَشِيرُ الْوَحْيُ ، وَالِدَيْنُ الْقَوِيمُ

* * *